الاسبوع العربي ARABWEEK
Al Ousbou Al Arabi (Arabweek) Issue N° 2786 March 4, 2013
العدد ٢٧٨٦ الاثنين ٤ اذار ٢٠١٣

«البُعد الرابع»: رحلة ارتقاء عبر الفنون

صدر حديثاً، ضمن سلسلة علوم الايزوتيريك، رواية «البعد الرابع - رحلة ارتقاء عبر الفنون» تأليف المهندس بول ابي درغام. تضم الرواية ١٦٠ صفحة من الحجم الوسط «منشورات اصدقاء المعرفة البيضاء»، بيروت.

الفن هذا العالم الساحر بابعاده المختلفة، جذب الانسان اليه منذ ان استوى وعيه. ولكن يصحّ القول ايضاً ان الانسان، ومع تطور وعيه، تفتح على حس الفنون الذي هو من صلب تكوينه. فالمعرفة كامنة في باطن كل انسان، وما الفنون سوى البعد الرابع للمعرفة (بعد الفلسفات والاديان والعلوم) كما شرحتها علوم باطن الانسان الايزوتيريك.

«البعد الرابع» رواية تسرد مقاربة باحث ايزوتيريكي لعالم الفنون انطلاقاً من اعتبار الانسان محور الحياة والوجود. تناولت دراسته الفنون من منطلق وعي الانسان لها، وتأثيراتها في نفسه، واهمية التفاعل معها للارتقاء العمودي، اي الداخلي، بعد التوسع الافقي، اي الحياتي في شؤون الحياة.

اختصاص البطل في العلوم، بعيد عن عالم الفن. جعل من رحلته في هذا البعد المستجد على وعيه مغامرة استكشاف ادخلته عالم الفنون والفنانين. فشاهد الحياة من خلال نظرتهم لها وتفاعلهم معها وخبرته فيها.

منحه الفنانون رهافة وشفافية ورقة وتفاعلاً، فاعطاهم في المقابل مما اعطته معرفة الباطن - الايزوتيريك من علوم انسانية حياتية ومعرفية تطبيقية. فهذا الاخذ والعطاء، قانون الوجود وناموس الخلق، فتح مداركه على حقائق جعلته يربط بين واقع تمظهر الفنون في عالم الحواس والمادة، وحقيقة هذه الفنون المستمدة من ابعاد ارقى واسمى.

تعرفه الى رسامة تبحث عن سبب المعاناة في الحياة كان دافعاً اضافياً وفرصة مهمة لفهم نفسية الفنان والانسان. فكان ان تقاربا وجمعتهما اهداف مشتركة. وكان لقاؤه بها رمز التقاء الفنون بالعلوم، والمشاعر بالفكر، فهل سيكملان الثلاثية فتلتقي المرأة بالرجل؟

«الفنون، البعد الرابع للمعرفة» رواية انسانية علمية تهدف الى تسليط الضوء على الزامية الفنون ودورها المحوري في تطوير النفس البشرية، سواء عبر الابداع والتجدد، او عبر التفاعل مع هذا العالم الساحر.

رواية انسانية تستثير الفكر والمشاعر، جديرة بالتأمل والتمعن والاقتداء بمعلوماتها الغنية.

اسم الكتاب:
«البعد الرابع - رحلة ارتقاء عبر الفنون».
تأليف: بول ابي درغام.
منشورات: اصدقاء المعرفة البيضاء - بيروت.